مُقَدِّمَة

الحمد لله المبتدئ بحمد نفسه قبل أن يحمده حامد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الفرد الصمد الولي الماجد، المتكلم بالقرآن والخالق للإنسان المنعم عليه بالإيمان، والمرسل رسوله بالبيان، محمدًا ﷺ ـ أرسله بكتابه المبين، الفارق بين الشك واليقين، الذي أعجزت الفصحاء معارضته، وأعيت الألباء مناقضته، وأخرست البلغاء مشاكلته، فاللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعـــد:

فإن التصانيف في علم النحو كثيرة، والمكتبة العربية بها وفيرة، لاسيما الموكّل منها بالصناعة والقواعد، وكذا المعنيُّ فيها بإعراب النثر والقصائد.

... لكنني في هذا الموجز اليسير رمت الوصل بين هاتين الحلقتين وهذين الصنفين، فكان مرامي هذا هو بيان ما يحتاج إليه المعربون من معرفة وإلمام بما يوصلهم إلى الإعراب الصحيح، وذلك بجمع كل شاردة وآبدة حوتها مؤلفات شروح الصناعة بين سطورها، وتضمنتها كتب الإعراب في ثنايا صفحاتها، وكان المقصد من ذلك أن تكون هذه الصفحات عونًا لطالب العلم، ورائد المعرفة، عساها أن ترشد من عظيم نهمته، ويجد فيها بعضًا من بغيته، فتنجلي أمامه مقاصد النصوص والأحكام، وتظهر مرامي الأئمة الأعلام.

وقد سلكت في عرضي لأدوات المعاني ـ وهي قطب المؤلَف ـ طريقة ابن هشام ـ رحمه الله ـ في «مغني اللبيب»، وهي طريقة العرض وفق حروف المعجم لما وجدته فيها من نفع عظيم، إذ بها يتم الحصر والإلمام، وتقصر الطريق بغية الوصول إلى المرام، إلا إنني رمت الاختصار بحذف ما يستثقل من واسع الخلافات وما ينبو عن الأصل من مسائل فرعيات، وتَممت بعد ذلك الأمر، بقيد أدوات لم يتعرض لها ابن هشام، لكن حوتها مصنفات الأئمة الأعلام، وقد كان اعتمادي في هذا الباب ـ بعد المولى سبحانه وتعالى ـ على مصدرين أساسيين وهما «مغني اللبيب» لابن هشام، و«الإتقان» للسيوطي.

وخطابي في هذا الوجيز اليسير ليس موجهاً للمبتدئ في علم النحو وإنما هو موجه لمن ألم ـ مجملًا ـ بقواعد النحو واكتملت صورته في ذهنه ثم هو بعد ذلك يسعى لترسيخ هذه القواعد بطريقة التطبيق العملي للإعراب الصحيح.

واللهَ أسأل أن يتمم المراد، ويوفقني إلى الخير والرشاد، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلِّ اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلِّمْ.

المؤلف

غرة المحرم سنة ١٤٢٩ هـ